حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 19/العدد 2 (ديسمبر2025)، ص231- 248

المصاحبات اللغوية القرآنية في شعر محمد العيد آل خليفة :
دراسة لسانية تحليلية لنماذج التراكيب الإسنادية

"Quranic Linguistic Collocations in the Poetry of Mohamed El Eid Al Khalifa: A Linguistic Analytical Study of Predicative Structure Models"

عبد الرحمان جودي*
مخبر الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)
djoudi.abderrahmane@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/01 تاريخ القبول: 2025/10/09 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

*تهدف هذه الدّراسة إلى تحليل **المصاحبات اللّغويّة القرآنية** في شعر محمد العيد آل خليفة، مع التّركيز على **التّركيب الإسنادي** أنموذجًا. تتناول المقالة كيفية توظيف الشّاعر للبنى القرآنيّة الإسناديّة (الاسميّة والفعليّة) لإثراء دلالات نصوصه الشّعرية وتعزيز بعدها الجمالي والفكريّ. تعتمد الدّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، حيث يتمّ استقراء النّصوص الشّعريّة من ديوانه، وتحليلها لسانيًّا في ضوء نظريات التّركيب الإسناديّ، مع رصد أثر المصاحبة القرآنيّة في بناء المعنى الشّعريّ. تخلص الدّراسة إلى أنّ الشّاعر استخدم المصاحبات القرآنيّة بوعيّ فنيّ عميق، ممّا أدى إلى خلق تآلف دلاليّ وبلاغيّ بين النّص الشّعري والنّص القرآنيّ، وهو ما يعكس ثقافته الدّينية واحتفاءه بجماليّة اللّغة القرآنيّة. كما تُبرهن الدّراسة على أنّ المصاحبة ليست مجرّد اقتباس، بل هي عمليّة إعادة توظيف خلاّقة تمنح النّص الشّعريّ عمقًا تأويليًّا.*

كلمات مفتاحية: *المصاحبة اللغوية؛ التركيب الإسنادي؛ محمد العيد آل خليفة؛ الشعر الجزائري؛ البلاغة القرآنية.*

Abstract:

*This study aims to analyze the **Quranic linguistic collocations** in the poetry of Mohamed El Eid Al Khalifa, with a focus on the **predicative structure** as a model. The article examines how the poet utilizes Quranic predicative structures (nominal and verbal) to enrich the semantics of his poetic texts and enhance their aesthetic and intellectual dimensions. The study adopts a descriptive-analytical methodology, where poetic texts from his divan are surveyed and linguistically analyzed in light of predicative structure theories, observing the effect of Quranic*

* المؤلف المرسل

collocation on the construction of poetic meaning. The study concludes that the poet consciously employed Quranic collocations, which led to the creation of a semantic and rhetorical harmony between the poetic text and the Quranic text. This reflects his religious culture and his celebration of the aesthetics of the Quranic language. The study also demonstrates that collocation is not just a quotation but a creative re-employment process that grants the poetic text a deep interpretative dimension.

Keywords: *linguistic collocations, predicative structure, Mohamed El Eid Al Khalifa, Algerian Poetry, Quranic Rhetoric.*

- مقدمة:

ظهر الإسلام في جزيرة العرب فكان له كبير الأثر على اللّغة العربية، وتشبّعت النّفوس بروح القرآن الكريم، وتكيّفت ملكة اللّغة عند المبدعين بناء على ما حفظوه من قرآن، ولا عجب أن ظهرت كتابات- نثرا وشعرا- بمعاني القرآن وألفاظه وتراكيبه، تبرّكا بنصّه المقدّس بادئ الأمر، فإعجابا ببلاغته وحسن بيانه، ثمّ لغايات أخرى...

ولم يشكّل هذا التّأثير ظاهرة لغوية وأدبية في إبداعات الرّعيل الأول من الكتّاب والشّعراء فحسب، بل لم نعدمها ظاهرة في بعض الإبداعات على مرّ العصور وصولا إلى العصر الحديث. فعلى الرّغم من هذا البون الشّاسع ألفينا هذه الظاهرة لدى شعراء وكتاب جزائريين، منهم شاعر الجزائر محمد العيد بن محمد عليّ خليفة الذي يشدّ القارئ لشعره تلك المعاني والعبارات القرآنية التّي ضمّنها إيّاه.

وجاءت هذه الدّراسة لتسلّط الضّوء على ظاهرة لغوية شاعت في شعر محمد العيد وهي المصاحبة اللفظية القرآنية، وهو موضوع جدير بالدّراسة لأنّه يدرس المصاحبات اللغوية القرآنية في شعره، وهو ما يميّزها من باقي الدّراسات التي اعتنت بهذه الظاهرة في القرآن الكريم أو ما ينتجه الشّاعر ذاته. وبعد محاورة المدونة تبيّن لنا أنّ الموضوع شاسع وواسع فاقتصرت الدّراسة على عنصري المركبات الاسمية والفعلية، لذلك صيغ العنوان كما يأتي: المصاحبات اللّغوية القرآنية في شعر محمد العيد آل خليفة -التركيب الإسنادي أنموذجا -

وإذا كان لكلّ شاعر لغته الخاصّة التّي تبوح بخبايا شعوره، فإنّ المعجم اللّغوي الخّاص لمحمد العيد تميّز باختيار مفردات القرآن الكريم وعباراته المتصاحبة للتّعبير عن شتّى المعاني، ومن هنا جاز لنا التساؤل عن السّرّ الكامن وراء ذلك، فكان السّؤال الإشكالي: ما السّرّ وراء لجوء الشّاعر إلى المصاحبة اللّغوية القرآنية للتّعبير عن تجربته الشّعورية؟

وتفرّع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية: هل كان للبيئة التّي نشأ فيها الشّاعر دورًا في تشكّل المصاحبات اللغويّة القرآنية في تعبيره؟ ما أهم أنماط المصاحبات اللّغويّة القرآنيّة التّي استخدمها محمد العيد آل خليفة في شعره؟ هل كان لاستخدام المصاحبات اللغويّة القرآنيّة تأثير في معاني ودلالات الشّاعر محمد العيد آل خليفة؟

وهذه الدّراسة تسعى إلى الإحاطة بإحدى الظّواهر اللّغويّة ألا وهي المصاحبة اللغويّة القرآنية في شعر محمد العيد آل خليفة وتحديد أنماطها ودراسة الدّلالات التّي أنتجتها المفردات في إثر تصاحبها لبعضها في التّراكيب اللّغويّة والبنية التّعبيريّة لتوضيح الرّؤيا الشّعريّة لدى محمد العيد، والكشف عن أسرار شعره وإظهار نواحي الجماليّة فيه.

وقد اعتمدت في سبيل ذلك المنهج الوصفيّ التّحليلي؛ حيث تمّ تحديد مفهوم هذه الظاهرة اللّسانية، ثمّ حصرها في شعر محمد العيد من خلال استحضار محفوظات القرآن الكريم والخوض في غمار ديوان محمد العيد آل خليفة ثمّ تحديد أنماطها، وقد تمّ اقتصرت الدراسة على عرض التراكيب الإسنادية الاسمية والفعلية، والإشارة إلى معانيها ودلالتها في الوضع وفي القرآن الكريم وفي المدونة.

1. مفهوم المصاحبة اللغوية:

المصاحبة اللغويّة ظاهرة لسانية شائعة في اللّغات الإنسانية، ولا تقتصر على لغة بعينها، وهي مبحث حديث يعتني بدراسة معاني التّراكيب اللّغويّة في ضوء مصاحبة المفردات بعضها بعضا، وهي في حقيقتها "وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونّة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنى جديد، يختلف عمّا كانت تدلّ عليها معانيها اللّغوية الأصلّية منفردةً، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية واصطلاحية"[(1)].

ومؤدى هذا المفهوم: أنّ كلمة يصاحب استخدامها في اللغة كلمة أو كلمات أخرى[(2)]، وقد عبّر عنه في الدّراسات اللغوية -قديمها وحديثها- بمصطلحات عدّة، منها: المصاحبات اللّفظية، والمتصاحبات اللّفظية، المقترنات اللّفظية، المترافقات اللّفظية، المتلازمات اللّفظية، التجمعات اللّفظية، المتواردات اللّفظية، التّضام، الرّصف، والنّظم...[(3)].

وقد نظر إليه أغلب الدّارسين في العصر الحديث ممن تناول مصطلح المصاحبة اللّغويّة على أنه ترجمة لمصطلح "collocation" الذّي أطلقه اللّساني الإنجليزي فيرث (J.R. Firth) للتّعبير عن هذه الظاهرة[4]. وتتضمّن اللغة العربية كثيرًا من هذه المتلازمات التّي اهتمّ بدراستها العرب منذ مئات السّنين، خاصة وأن القرآن الكريم قد اشتمل على أمثلة عديدة لهذا النوع من التراكيب، وقد تعدّدت المؤلفات التّي تناولت هذه الظاهرة مثل: جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، وإصلاح المنطق لابن السّكيت، والألفاظ الكتابية للهمذاني، وفقه اللغة وثمار القلوب للثعالبي، والفروق اللغوية لأبي هلال العسكري...

وتأتي أهمية المتلازمات اللفظية في أنها تؤثر بالغ التأثير في دلالة المعنى وتأخذنا إلى مستوى أبعد من مستوى المعاني المعجمية[5]، بحيث يجعل المتلقي يتوقع مجيء كلمة محدّدة في النّص من خلال ذكر كلمة أخرى فيه، وتبرز هذه الظّاهرة حاجتها إلى مرجعية قديمة أو لاحقة، كما هو الشأن في عناصر السّبك النّحوي.

وقد ميّز فيرث بين نمطين من المصاحبة اللّغوية، نمط عادي؛ يشيع في أنواع مختلفة من الكلام، ونمط غير عادي؛ يوجد في بعض الأساليب الخاصّة وعند كتاب بعينهم[6].

كما أنّ المصاحبة اللغوية درجات وأنماط[7]:

- تلازم بسيط: تكون العلاقة بين اللّفظين المتصاحبين علاقة عادية، بحيث لا يجد المؤلف نفسه ملزما باستخدام المصاحب مع اللّفظ الأساسي.

- تلازم وسط: تكون العلاقة بين اللفظين المتصاحبين على درجة معيّنة من الخصوصية، تستدعي التفضيل عند متكلمي اللغة.

- تلازم وطيد: تكون العلاقة بين اللفظين المتصاحبين علاقة متينة، بحيث عندما يسمع المتلقي اللفظ الأول يتوقع الثاني أو العكس.

ويبقى الحكم على مصاحبة الألفاظ لبعضها حرية وتقييدا رهين معيار الألفة والشّيوع لدى متكلمي اللغة[8].

2. دور البيئة في تكوين المصاحبات اللغوية القرآنية في شعر محمد العيد

إنّ التّعرّف على البيئة التّي نشأ فيها الشّاعر، والوقوف على العوامل المؤثرة في تكوينه الثقافي، يُجلّي لنا سبب جنوحه –في كثير من الأحيان- إلى اختيار المصاحبات اللغوية القرآنية

لصياغة إبداعاته، إذ «اللغة هدف مؤثر يرمي إليه الشاعر، وينتقي منها ما هو جدير بإبداع مضامينه، وبما فيه من إيحاءات تصويرية ونفسية»[9].

ويمكن أنْ يُعدّ البيت من بين العوامل الأولى؛ فالشّاعر نشأ في بيت محافظ، ويُعرف عن أسرته التّدين والالتزام، يقول محمد بن سمينة « والد الشاعر السّيد (الحاج محمد علي خليفة) الذي كان قد ترعرع في كنف رعاية أبيه السّيد (الحاج علي خليفة) وقد كان تقيّا ورعا، تشدّه إلى الطريقة (التيجانية) روابط وثيقة انتقلت إليه، وإلى عموم أفراد الأسرة عن طريق واحد من كبار رجالها...»[10]. فكان البيت النّبع الأول الذي شربت منه نفسه حبّ الدّين الإسلامي والاعتزاز بالوطن والتّحلي بمكارم الأخلاق، واستهلّ حياته العلمية بحفظ القرآن على يدّ والده الصّالح.

ثم اختلف إلى دور العلم الموجودة –آنذاك- وكانت البداية مع مواصلة حفظ القرآن الكريم بالكتّاب -على عادة الجزائريين- وهي مؤسسة التّعليم الأولى التي يؤمّها طلاب العلم قبل التّوجه إلى المدرسة كضرورة لمواكبة الحياة العصرية ومستحدثاتها، ثمّ التحق بالمدرسة بمدينة عين البيضاء حيث تلقى المبادئ الأولى في العلوم الدّينية واللّغوية، وأتمّ حفظ القرآن الكريم بمدينة بسكرة ولم يتجاوز أربع عشرة سنة[11]، ليتّجه بعد ذلك إلى تونس قبلة البعثات الطلابية الجزائرية -ذلك الحين- « لمواصلة دراسته في جامعها الأعظم، وكان ذلك لأسباب منها أن شيخه الذي ملأ عليه حياته...قد مات. ومنها أن هذا الشيخ كان زيتونيا»[12]. والمقررات التّي كانت تدرّس لطلبة العلم كانت تركّز على تعليم اللغة وفروعها وتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشّريف وما يتّصل بهما من علوم تيسّرهما وتسهّل التّعاطي معهما.

لقد لعبت البيئة دورها في توجيه حياة الشّعراء الأدبية، «هذه الوجهة التّي تتّسم بطغيان النّزعة الدّينية على أشعارهم والطابع التراثي على إنتاجهم»[13]، وكان من الطّبيعي أنْ يحرص المكونون على توجيه « أنظار من هم تحت مسؤوليتهم إلى القرآن أولا ثمّ إلى مصادر الأدب العربي ثانيا»[14].

وكان النّاس –وقتئذ- ينظرون إلى حفظة القرآن الكريم والمتخرجين من المؤسسات التّعليمية المحافظة نظرة احترام وتبجيل، وإلى المتخرجين من المدارس الفرنسية والعاملين لديها نظرة إيجاس وريب. وهو ما يفسّر المكانة التي حظي بها علماء الإصلاح في نفوس الجزائريين،

الذّين ساد الاعتقاد لديهم بأنّ القرآن هو المخلص للبلاد والعباد ممّا هم فيه من فتور عزيمة وتقاعس[15]، حتّى صار القرآن الكريم لدى الشّعراء مجالا لتقويم السّلوك وتهذيب النّفوس، كما هو مجال لتنمية الثّروة اللّغوية واكتساب أساليب أدبية راقية؛ فقد « ظل الفرد في المجتمع الإسلامي بحاجة ماسة إلى ما يربطه بجذوره الأولى ويمتعه بروعة هذا الوجود. وظل الشّاعر يحتفظ بخصوصيّته التي انفرد بها عن أبناء قومه وهو يرى في عظمة الدّين الإسلامي ما يؤهله إلى المحافظة على سموّ الرّوح الإسلامية والذّود عنها...»[16].

كان لتكوين الشّاعر الدّيني وثقافته الإسلامية أثر في مادته ومعجمه، فهو يتعاطى مع القرآن حفظا وتفسيرا وأدلة أصولية، وشواهد نحوية وصرفية، فتجلّى من خلال شعره، حيث جاء متضمّنا للقرآن الكريم بلفظه أو بمعناه، ومستشهدا بالحديث الشّريف والتاريخ الإسلامي من خلال مواقف أعلامه وأهمية أماكنه، فالشاعر بدأ حياته بحفظ القرآن الكريم، والحفظ له دور لا يستهان به في حصول ملكة اللغة، بل هناك من يجعله أساس تمكنها، يقول ابن خلدون « ووجه التّعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويورم [يروم] تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم والجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السّلف...»[17]، فبعد أن يتمكّن في الذّهن ينتقل إلى الاستعمال للتّعبير عما يجول في الخواطر، ذلك أنّه «في الحالة الأولى أي الحفظ لكلام العرب يحفظ المتكلّم الجمل مع معانيها في حين أنّه في الحالة الثانية أي الاستعمال الفردي فإنّه يبتكر الجمل بمعانيها ويكون له أسلوب خاص أي يدخل في مرحلة الإبداع والإنشاء من خلال القياس والبناء على هذا الحفظ»[18]. لذا كانت لغة (محمد العيد) تسير على منوال القرآن الكريم، فلا يرى اللّفظ مؤديا لمراده إلا إذا كان من مَعينه. وهو ما يفسِّر تعلّقه بهذا الزّاد الذي يعتبره أصلا وغيره فرعا، حتّى اتّخذ أبعادا أخرى وصار رمزا للوطنية والقومية[19].

كانت البيئة مناسبة لتوظيف هذا الزّاد القرآني في لغته، والمجتمع المحافظ يسهّل عليه التّواصل بهذا المعجم، وعمله في ميدان التّربية والتّعليم يحتّم عليه إيجاد مرجعيّة فكرية ومثل عليا ونماذج أخلاقية، والقرآن الكريم يوفّر عليه تجشّم البحث، ونشاطه في الميدان الإصلاحي يدعوه إلى الجنوح إلى السّمة الوعظية والتّقريرية التّي تعتمد على الشّواهد القرآنية بما فيها من أحكام وترغيب وترهيب وعِبَر، ناهيك عن أصدقائه وزملائه الذّين ينتسِب جلّهم إلى الحركة الإصلاحية وتتجاوب ألسنتهم إذا لم تتجاوب عقولهم مع هذه الثّقافة القرآنية.

3. المصاحبة اللغوية القرآنية في شعر محمد العيد: التركيب الإسنادي أنموذجا

التّركيب الإسنادي يُقصد به التّركيب الذّي يبنى على عامل الإسناد، وهو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي ويشمل الجملة الاسمية والجملة الفعلية[20]، ويقوم على ثلاثة أركان رئيسة هي: المسند والمسند إليه والإسناد[21].

وقد وردت في ديوان محمد العيد تراكيب إسنادية قرآنية استعملها الشّاعر باعتبارها تراكيب جاهزة، لا ينظر إلى العوامل التّي تجمع عناصرها بالقدر الذّي ينظر إلى كونها مادة تعبيريّة تفي بالغرض وتجنّب الشّاعر شرّ تجشم البحث عن صيغة تعبيريّة أخرى، ولأنّ «مضمونها يستجيب للحالة النّفسية التّي يكون عليها أو الوضعية التّي يريد الإفصاح عنها، وللإعجاب بنسيج القرآن والافتتان بتعبيره، والجريّ وراء محاكاته في أسلوبه»[22]. فسهلت على الألسن التي لهجت بها منذ كانت يافعة.

1.3 المصاحبات اللّغوية القرآنية في التّركيب الاسمي:

التّركيب الاسمي ما صُدِّر باسم، وكان المسند يصف المسند إليه دون الإشارة إلى حدث ولا إلى زمن[23]، وتفيد بأصل وضعها «ثبوت الحكم فحسب بلا نظر إلى تجدد ولا استمرار»[24].
ومن التّراكيب الاسمية القرآنية الواردة في دّيوان الشاعر نستعرض ما يأتي:

- **الحَمْدُ للهِ**: تركيب يتكوّن من مسند ومسند إليه كثر استعماله في آيات القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالمِينَ﴾(غافر/65)، ليفيد «الثناء عليه بالفضيلة»[25]، وقد استعمله الشاعر في مواضع عدّة، منها قوله:

الحمْدُ للهِ مُعْطِي الحُسنَيَيْنِ مَعَـا لِكُلِّ حِزْبٍ علَى طَاعَاتِه اجْتَمَعَا (211[26])/بسيط)

يثني على الله تعالى لإجزاله العطاء على عباده، مع الحفاظ على ترتيب عناصر التّركيب من دون تقديم ولا تأخير، تعبيرا عن الإيمان العميق بأنّ الله هو مصرّف النّعم، ومن ثمّة كان الثّناء حقّا على كلّ مؤمن.

- **الصُّلْحُ خَيْر**: تركيب جاء تعقيبا على ما قبله في قوله تعالى: ﴿فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾(النساء/128)، أي «الصلح خير من الفراق»[27]، فاقتبس الشّاعر معنى التركيب للإشادة بإصلاح ذات بين المسلمين كي لا يطول الشّقاق:

الصلحُ خيرٌ وأحرى أن يُلاذَ به ما لم تُدَسْ حُرُماتُ اللهِ بالقَدم (315/بسيط)

وحافظ على بناء الجزء الأخير من الآية كما هو مبتدأ وخبره، ومن حيث تعريفه وتنكيره.

- **قوْلُهُ الحقُّ**: تعبير تساوى فيه المبتدأ والخبر في التّعريف، ذكر في القرآن الكريم استيفاء لما قبله، قال تعالى: ﴿...ويَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ، قَوْلُهُ الحَقُّ، وَلَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ...﴾(الأنعام/73)، واستعمل الشاعر جزءا من التركيب كما هو:

قَوْلُهُ الحقُّ وهْوَ بِالنَّصْرِ قَـاضٍ وَلَهُ المُلْكُ مَا لَهُ مِنْ زَوَال (274/خفيف)

اتّصل (قول) بضمير يعود على لفظ الجلالة (الله) وتبعه لفظ (الحقّ) ليتطابق مع تركيب الآية القرآنية ومعناها.

- **حسبنا الله**: تركيب مبني على علاقة إسنادية مبتدأ وخبره، تتكرر كثيرا في القرآن الكريم، يحتسب به المؤمن لله عندما يكون في موقف ضعف فيزداد قوّة، من ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُم إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(آل عمران/173)، هذا ما جعل الشاعر يحتسب قائلا:

حَسْبُنَا اللهُ فِي الأُمُورِ وَمَنْ ذَا هُوَ كَاللهِ قَاهِرٌ غـلاَّبُ (20/رمل)

لمّا يشعر بالضّعف ينتصر بالله الذي ذلّت له كلّ الرقاب، في تعبير يحافظ فيه على النسق القرآني، فيضيف المبتدأ إلى ضمير جماعة المتكلمين ثم يأتي بالخبر.

- **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ**: جملة اسمية دخل عليها ناسخ، ذكرت في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَتنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾(آل عمران/110)، أي « أخرجت لأجلهم ومصلحتهم..»[28]، وسيق هذا المعنى لإشادة بالأمة الإسلامية في البيت:

كُنْتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَ اللهُ لِلْبَشَرِ (199/رمل)

مع الحفاظ على عناصر الإسناد اسم (كان) وخبرها في شطر من البيت، وبذكر القيد في الشطر الثاني مع شيء من التغيير، بإظهار الفاعل لفظ الجلالة (الله) الذي بني للمجهول، واستعمال لفظ (البشر) عوضا عن (الناس). ويلاحظ أنّ الشاعر يلجأ إلى تغيير التركيب بالترادف لاقتضاء الوزن فحسب، مثال: الناس:(/0/0/ +0)، وللبشر: (/0/// +0).

- **فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا**: ذكر في قوله تعالى: ﴿ فالله خيرٌ حَافِظًا وهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (يوسف/64)، ورد التركيب وفق مبتدأ وخبر (مسند إليه + مسند) ثم التمييز (القيد)، وهو النسق الذي سار عليه الشاعر في قوله:

فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَاللهُ خَيْرٌ نَاصِرَا (141/مضارع)

فلم يغير في عناصر التركيب وترتيبها، بل عمد إلى جزء من الآية وجعله شطرا لبيته.

- **مَا لَهُ مِنْ زَوَال**: هذا النسق من التركيب ورد في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾(إبراهيم/44)، مخاطبا الذين ظلموا أنفسهم بإنكارهم يوم البعث وظنوا أنّهم خالدون في هذه الدنيا، لكن الشاعر وظّفه في سياق آخر، في ذكر حقائق عن الله تعالى:

قَوْلُهُ الحقُّ وهْوَ بِالنَّصْرِ قَاضٍ وَلَهُ المُلْكُ مَا لَهُ منْ زَوَال (274/خفيف)

غيّر ضمير جماعة المخاطبين (كم) بضمير المفرد الغائب (الهاء) يعود على الله تعالى، وترك باقي التركيب لينقل المعنى من حال إلى حال، من الادعاء إلى اليقين.

- **سلام عليكم**: تركيب اسمي وقع مقول القول، وهو صيغة يُحَيَ بها أهل الجنّة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ لهَمْ خَزَنَتُهَا سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾(الزمر/73)، ليشعروا بالأمان. وهي التحية التي لجأ إليها الشاعر في أحد الاحتفالات:

سَلامٌ عليْكمْ طِبْتُمُ اليَوْمَ فادْخُلُوا علَى اليُمْنِ مِفْضَالا إلى جَنْبِ مِفْضَال (256/طويل)

جاء التركيب نفسه (مبتدأ وخبر) مخاطبا به جمهور الاحتفال مع تغيير ما بعده ليناسب الوزن، وتكرر التركيب في نص "تحية ووصية" خمس مرات تصدرت أبياتا متتالية.

- **من يوقَ شحَّ النفس**: جملة شرطية ذكرت في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(الحشر/9)، أي «من سلم من البخل والطمع الذي تدعو إليه النفس فقد فاز بكلّ مطلوب»[29]، وجد الشاعر ضالته في هذا التركيب خاصة وهو في مقام الحث على الإنفاق في مجال التعليم، فقال:

ومن يوقَ شحَّ النفس لـم يك آثمًا ولا خاسرًا إنْ باءَ بالخُسر آثِم (345/طويل)

حافظ فيه على المبنى والمعنى، عدا التغيير الذي لحق لفظ "نفس"، من التعريف بالإضافة إلى التعريف ب(ال) حتى تكتسب دلالة على التعميم.

2.3 المصاحبات اللّغوية القرآنية في التركيب الفعلي:

التركيب الفعلي هو ما صُدر بفعل، يدل على « التّجدد في زمن معين»[30]، ولا يكون إلا في حالة الإسناد. من أمثلة التراكيب الفعلية القرآنية الواردة في شعر محمد العيد:

- **تبَّتْ يدَا:** تركيب فعلي يتشكل من فعل وفاعل (مسند ومسند إليه)، ذكر في شأن أبي لهب الذي كان يؤذي الرسول –صلى الله عليه وسلم- قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد/1)، أي هلكت، و« التّباب: الهلاك والخسران »[31]، واستعمل في البيت:

الحقّ ثوبٌ تعالى اللهُ ناسِجُـهُ تَبَّتْ يدَا كلّ عاث فيه بالجَلَم (310/بسيط)

دعاء على من سخّر طاقاته للإفساد، مع الحفاظ على التركيب ذاته، وتغير المضاف إلى الفاعل. وفي سياق آخر:

أَلاَ تَبَّتْ يَدٌ تَبْغِي بِظُلْمٍ أَذَاتَهُمَا بِفَصْلٍ أَوْ بِعَادِ (62/وافر)

سبق المسند بـ(ألا) الاستفتاحية وجاء الفاعل مفردا على خلاف الآية.

- **أَوْجَسَ خِيفَةً:** ذكر هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين، الأول في شأن إبراهيم – عليه السلام- قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ﴾(هود/70) و(الذاريات/28)، وفي موضع آخر في شأن موسى -عليه السلام- قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾(طه/67)، تعبيرا عن الإحساس بالخوف والفزع بمقتضى الطبيعة البشرية[32]، وهو ما دعا (محمد العيد) يقول « مشيرا إلى نوائب الدهر التي لا تفارق الإنسان، ولا تتركه يتمتع بهذه الحياة، إنّه غير مرتاح للزمان وتقلباته ومفاجآته»[33]:

أرى حظ أراذل النفـوس مواتيـا وحظ كريم النفس غير مواتي

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِي مِنَ الدَّهْرِ خِيفَةً لِعِلْمِي بِأَنَّ الدَّهْرَ ذُو غَمَرَاتِ (44/طويل)

حافظ على الفعل (أوجس) و(خيفة)، وغيّر الفاعل. وفي سياق آخر يقول:

رَأَى مَادَّعَوْا[مَا ادَّعَوْا] من رَعْيِهِ محْضَ خُدْعَةٍ

فَأَوْجَسَ مِنْهُمُ خِيفَةً أَيَّ إِيجَاسِ (203/طويل)

حافظ على نسق الآية: (هود/70)، ولم يفصل بين ركني الإسناد، وحافظ على الفاعل بالحذف" أوجس"؛ وجاءت "خيفة" منصوبة على التمييز في القرآن وفي الشعر.

- **اشْدُدْ بِهِ أَزْرَا:** تعبير عن القوّة، يقال: « شدّ أزَرَه: قوّاه»[34]، وقد ورد على لسان موسى -عليه السلام- حين دعا ربّه أن يقوّي جانبه ويعينه بأخيه هارون، قال تعالى: ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾(طه/31)، ويستعمل الشاعر العبارة ذاتها « ليطلب من ابن بلاده الاستمساك بميثاقه، بعد استقلال الجزائر، والذي هو تجسيد لروح الثورة، ومنه يستمد القوّة وأسباب النجاح»[35]:

وَدَعْ عَنْكَ أَسْبَابَ التَّنَازُعِ وَاعْتَصِمْ بِمِيثَاقِكَ الثَّوْرِي وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرَا (181/طويل)

محافظا على نسق التركيب في الآية عدا جعل ياء النسبة ألفا ممدودة للضرورة الشعرية ومناسبة الروي (الراء المفتوحة).

- **حَصْحَص الحقُّ**: عبارة تستعمل عند ظهور الحقيقة، فيقال « حصحص الشيء: ظهر بعد خفاء»[36]، وقد قالتها امرأة العزيز في النص القرآني عند انكشاف براءة يوسف –عليه السلام-: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ﴾(يوسف/51)، أي «ظهر وانكشف الحقّ وبان بعد خفاءه »[37]. ومن ذلك قول الشاعر لما بُرِّئ (الطيب العقبي) من تهمة اغتيال مفتي الجزائر (كحول بن دالي):

سِرْ مَعَ التَّوْفِيقِ فهْوَ الدَّلِيلْ حَصْحَصَ الحقُّ، وبَانَ السَّبِيلْ (255/رمل)

وظف التركيب في « المناسبة المشابهة للتي استعملها فيها القرآن الكريم، وهي الإشارة إلى البراءة من التهمة بعد انبلاج الحقّ، وهو استعمال يدل على فهم كبير لنصوص القرآن ومضامينه»[38]، فاختار ما يتناسب مع مضمونه ووزنه في آن واحد فلم يلجأ إلى تغيير العبارة القرآنية خدمة للوزن ولا للمضمون.

-**خُذُوا حِذْرَكُم**: تركيب يؤتى به للتنبيه، قال تعالى مخاطبا المؤمنين: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ...﴾(النساء/71)، أي « يا معشر المؤمنين احترزوا من عدوكم واستعدوا له»[39]. ولما كان الشاعر في موقف يدعو للتنبيه والتحذير، قال:

خُذُوا حِذْرَكُمْ فِي الْقَولِ وَالْفِعْلِ وَابْسُطُوا لنَا مِنْهُمَا الأَجْدَى المفَرّجِ لِلْكَرْبِ(21/طويل)

فحافظ على عناصر التركيب كما هي في الآية، وفي سياق آخر اضطر إلى تغيير الفاعل من الجمع إلى المفرد حين خاطب الشرق قائلا:

يا شَرْقُ خُذْ حِذْرَكَ مِنْ جِيرَةٍ هَامُوا بِحُبِّ الجَوْرِ مذْ هيْمَنُوا (385/سريع)

ليتناسق التركيب القرآني مع السياق الشعري، غير الضمير من جماعة المخاطبين إلى المفرد المخاطب.

-**سَلِّمُوا تَسْلِيمَا**: ورد هذا التركيب في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(الأحزاب/56)، حاثا المؤمنين على الصّلاة على الرسول –صلى الله عليه وسلم-، وهو المعنى الذي ورد في البيت:

حيُّوا بها الأنْصَارَ في أجْدَاثِهِمْ وعَلى الرَّسُولِ فَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا (311/كامل)

محافظا على السّياق القرآني وعناصر التركيب دون تغيير ما دام يؤدي مراده، ولكنه في موضع آخر يغير الفاعل من ضمير جماعة المخاطبين إلى تاء التأنيث ليناسب ما قبله، ولا يبدو نشازا ومقحما:

خرجتْ نحو نعشِك اليومَ تَسْعَى وعلى القَبر سلَّمَتْ تَسْلِيمَا (312/خفيف)

- **الدَّاعِي دَعَا**: جاء الفاعل من لفظ فعله، وهو تكرار كثيرا ما يعد عيبا في الأسلوب، لكنه ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ﴾(القمر/6)، لم يخش الشاعر أن يوسم كلامه بالعيب الأسلوبي، فقال:

وَيَهْفُو إِذَا الدَّاعِي دَعَا لِقَضِيَّةٍ مُشَرِّفَةٍ تُجْدِي البِلادَ وتَنْفَعُ (223/طويل)

لكنه قدّم الفاعل على فعله مخالفا نسق تركيب الآية، للضرورة الوزن.

- **أَتَى حِينٌ**: عناصر تركيب إسنادي (فعل وفاعل) ورد في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾(الإنسان/1)، أي « قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمان..»[40]، وقد نسج الشاعر على منوال الآية في البيت التالي:

أَتَى عَلَى المِلْزِ حِينٌ وَهْوَ مُنْتَشِرٌ فَاشٍ إِلَى أَنْ تَأَتَّتْ مِنْهُ أَضْرَارُ (101/بسيط)

أبقى على المسند والمسند إليه وغيّر الباقي وفق ما يتناسب ومضمونه، فاتفق شيء من عناصر تركيبه مع الآية وخالف مضمونها.

- خاتمة:

تمظهر التأثير القرآنيّ في شعر محمد العيد آل خليفة في شكل مصاحبات لغوية، تدلّ على حفظ جيّد لكتاب الله، ومعرفة بمعانيه وأسباب نزوله، واطّلاع على الثّقافة الإسلامية، وتمكّن من معرفة مفرداته واشتقاقاتها واستعمالاتها، وهو الأمر الذي أهّله لحسن التوظيف وإيجاد السّياق المناسب لها، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، هي:

- إنّ المصاحبات اللغوية تكون وليدة الثّقافة والبيئة الّتي تحيط بالإنسان، فكلّ لغة تتميّز بالمصاحبات اللفظيّة الّتي تختص بأهلها، تنفرد بها وتغنيها وتجعلها أقوى في التّعبير.

- إنّ تمكّن الشّاعر من اللغة واستيعابه لمضامين القرآن، يعود إلى طرق التّعليم التّي اعتمدها الجزائريون حينذاك، والتّي استطاعت أن تحافظ على مقومات الشّخصية الوطنية من الاندثار والذّوبان، وتصنع شخصية إيجابية لا تقف عند حدّ الدّفاع، بل تتعدّاه إلى الهجوم

من خلال الخطب والأشعار والمجلات والصّحف المحرّرة بلغة عربية فصيحة في ميدان تطغى عليه لغة أخرى مفروضة هي لغة الاستعمار.

- اتّخذ محمد العيد آل خليفة من المصاحبات اللغوية القرآنية حلًى تزيّن كلامه وتعطيه قوّةً وتأثيراً، ممّا زاد شحنة معانيه وجعل وقع كلامه أشدّ في نفوس المتلقّين.

- وظّف الشاعر التراكيب الإسنادية القرآنية في ديوانه وفق الحالات الآتية:

أ- يقتبس تراكيب إسنادية فعلية أو اسمية مع المحافظة على عناصر الإسناد وقيوده فيها.

ب- يوظّف التراكيب في مناسبات أشبه بسبب نزول الآية في كثير من الأحيان.

ج- يحافظ على عناصر الإسناد ويتصرّف في القيد، وفق ما يقتضيه السّياق الشّعري.

د- يوظّف التراكيب بأن يأتي بعنصر من عناصر إسنادها ويغيّر الباقي، كأن يكون مرادفا له مثلا.

ومنه؛ وجبت العناية بالبرامج التّعليمية للغة في اختيار النّصوص وانتقاء المعجم اللغوي، لما يترتّب عليه من آثار، لا تقف عند حدود نجاح برنامج أو فشله، ولا عند نجاح تلميذ أو رسوبه، بل يتجاوز ذلك إلى الحكم على جيل بأسره بضعف لغوي يبعده عن التّواصل مع التّراث، ويجعله عرضة لتيارات تتقاذفه فيفقد توازن شخصيته.

- الإحالات والتهميش:

[1] عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مجلة الدّراسات المعجميّة، عدد 05، ص34.

[2] علاء طلعت أحمد، المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف، القاهرة، مكتبة الآداب،(1923)، ص18.

[3] حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القران الكريم، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، (2007)، ص64.

[4] محمد أحمد أبو الفرج، المعجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(1966)، ص110.

[5] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، مصر، القاهرة، عالم الكتب، 1998، ص74.

[6] ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص77.

[7] صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، القاهرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (2012)، ص82.

[8] محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، (1990).

[9] عز الدين منصور، دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، لبنان: بيروت، مؤسسة المعارف، ط1، (1985)، ص63.

[10] محمد بن سمينة، محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (1992)، ص8.

[11] أحمد دوغان، شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، (1989)، ص14.

[12] أبو القاسم سعد الله، شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، ط3 ، الدار العربية للكتاب، (1984)، ص23.

[13] محمد ناصر بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، غرداية، المطبعة العربية، ط1، (1992)، ص33.

[14] محمد ناصر بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص34.

[15] محمد ناصر بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص28.

[16] حسين عبروس، في سبيل أدب إسلامي، مجلة الرواسي، باتنة، السنة 01، العدد 03، سبتمبر – أكتوبر 1991م. ص70.

[17] حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللغة عند العلماء العرب، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد 05، 1994. ص158.

[18] حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللغة عند العلماء العرب، ص158.

[19] عمر بن قينة، صور من الأثر القرآني في التعبير الأدبي.. لدى كتاب جزائريين، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد 02. ص26.

[20] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية -دراسة لغوية نحوية-، الإسكندرية، منشأة المعارف، (1988)، ص19.

[21] مهدي المخزومي، في النحو العربي –نقد وتوجيه-، بيروت، المكتبة العصرية، ط1،(1964)، ص31.

[22] محمد ناصر بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ص174.

[23] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، (1979)، ص193.

[24] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، لبنان، بيروت، دار القلم، ص55.

[25] سميح عاطف الزين، تفسير مفردات القرآن الكريم، لبنان، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، (1984)، ص257.

[26] محمد العيد محمد علي خليفة، ديوان محمد العيد محمد عليّ، الجزائر، قسنطينة، مطبعة البعث، (1967).

[27] محمد عليّ الصّابوني، صفوة التفاسير، ج1، الجزائر، شركة الشهاب، ط5، (1990)، ص308.

[28] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص222.

[29] الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ص395.

[30] المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص55.

[31] الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ص616.

[32] الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص238.

[33] بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص174.

[34] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الفكر، د.ت، ص16.

[35] بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص178.

[36] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص178.

[37] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص56.

[38] بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، ص179.

[39] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص289.

[40] الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ص491.

- المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. محمد العيد محمد علي خليفة، ديوان محمد العيد محمد عليّ، الجزائر، قسنطينة، مطبعة البعث، (1967).
3. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الفكر، د.ت.
4. أبو القاسم سعد الله، شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، ط3 ، الدار العربية للكتاب، (1984).
أحمد دوغان، شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، (1989).
5. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، مصر، القاهرة، عالم الكتب، 1998.
6. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، لبنان، بيروت، دار القلم.
7. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، (1979).

8. حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللغة عند العلماء العرب، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد 05، 1994. ص158.
9. حسين عبروس، في سبيل أدب إسلامي، مجلة الرواسي، باتنة، السنة 01، العدد 03، سبتمبر – أكتوبر 1991م. ص70.
10. حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القران الكريم، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، (2007).
11. سميح عاطف الزين، تفسير مفردات القرآن الكريم، لبنان، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، (1984).
12. صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، القاهرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (2012).
13. عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مجلة الدّراسات المعجميّة، عدد 05، ص34.
14. عز الدين منصور، دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، لبنان: بيروت، مؤسسة المعارف، ط1، (1985).
15. علاء طلعت أحمد، المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف، القاهرة، مكتبة الآداب،(1923).
16. عمر بن قينة، صور من الأثر القرآني في التعبير الأدبي.. لدى كتاب جزائريين، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد 02. ص26.
17. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية -دراسة لغوية نحوية-، الإسكندرية، منشأة المعارف، (1988).
18. محمد أحمد أبو الفرج، المعجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(1966).
19. محمد بن سمينة، محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (1992).
20. محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، (1990).
21. محمد عليّ الصّابوني، صفوة التفاسير، الجزائر، شركة الشهاب، ط 5، (1990).
22. محمد ناصر بوحجام، أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث، ج1، غرداية، المطبعة العربية، ط1، (1992).
23. مهدي المخزومي، في النحو العربي –نقد وتوجيه-، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، (1964).

- رومنة المصادر والمراجع العربية:

- Muḥammad al-'Īd Muḥammad 'Alī Khalīfah, Dīwān Muḥammad al-'Īd Muḥammad 'lī, al-Jazā'ir, Qusanṭīnah, Maṭba'at ālb'th, (1967).
- Ibrāhīm Anīs wa-ākharūn, al-Mu'jam al-Wasīṭ, j1, Dār al-Fikr, D. t.
- Abū al-Qāsim Sa'd Allāh, shā'ir al-Jazā'ir Muḥammad al-'Īd Āl Khalīfah, ṭ3, al-Dār āl'rbyh lil-Kitāb, .(1984)
- Aḥmad Dūghān, Shakhṣīyāt min al-adab al-Jazā'irī al-mu'āṣir, al-Jazā'ir, al-Mu'assasah al-Waṭanīyah lil-Kitāb, (1989).
- Aḥmad Mukhtār 'Umar, 'ilm al-dalālah, ṭ5, Miṣr, al-Qāhirah, 'Ālam al-Kutub, 1998.
- Aḥmad Muṣṭafá al-Marāghī, 'ulūm al-balāghah al-Bayān wa-al-ma'ānī wa-al-badī', Lubnān, Bayrūt, Dār al-Qalam.
- tmām Ḥassān, al-lughah al-'Arabīyah ma'nāhā wmbnāhā, j2, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, ṭ2, (1979).
- Ḥusayn ibn Zarrūq, naẓarīyāt Ḥuṣūl Malakah al-lughah 'inda al-'ulamā' al-'Arab, Majallat al-lughah wa-al-adab, al-Jazā'ir, āl'dd 05, 1994. ṣ158.
- Ḥusayn 'Abrūs, fī sabīl adab Islāmī, Majallat alrwāsy, Bātnah, al-Sunnah 01, al-'adad 03, Sibtambir – Uktūbir 1991m. ṣ70.
- Ḥamādah Muḥammad 'Abd al-Fattāḥ al-Ḥusaynī, al-muṣāḥibah al-lughawīyah wa-atharuhā fī taḥdīd al-dalālah fī al-Qur'ān al-Karīm, drāsh taṭbīqīyah, Risālat duktūrāh, Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-'Arabīyah lil-banīn bi-al-Qāhirah, (2007).
- Samīḥ 'Āṭif al-Zayn, tafsīr mufradāt al-Qur'ān al-Karīm, lbnān, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-Lubnānī, ṭ2, .(1984)
- Ṣalāḥ al-Dīn Ṣāliḥ Ḥasanayn, al-dalālah wa-al-naḥw, al-Qāhirah, Maktabat al-Ādāb lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', ṭ1, (2012).
- 'Abd alghny Abū al-'Azm, mfhwm almtlāzmāt wa-ishkālīyat al-ishtighāl alm'jmāty, Majallat alddrāsāt ālm'jmyyh, 'adad 05, ṣ34.
- 'Izz al-Dīn Manṣūr, Dirāsāt naqdīyah wa-namādhij ḥawla ba'ḍ Qaḍāyā al-shi'r al-mu'āṣir, Lubnān : Bayrūt, m'ssh al-Ma'ārif, Ṭ1, (1985).

- ‘Alā’ Ṭal‘at Aḥmad, al-muṣāḥibah al-lughawīyah fī al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf, al-Qāhirah, Maktabat āl’ādāb, (1923).
- ‘Umar ibn Qaynah, ṣuwar min al-athar al-Qur’ānī fī al-ta‘bīr al-Adabī .. ladá Kitāb jzā’ryyn, Majallat al-lughah wāl’db, Jāmi‘at al-Jazā’ir, al-‘adad 02. ṣ26.
- Muḥammad Ibrāhīm ‘Ubādah, al-jumlah al-‘Arabīyah-drāsh lughawīyah nḥwyt-, al-Iskandarīyah, Munsha’at al-Ma‘ārif, (1988).
- Muḥammad Aḥmad Abū al-Faraj, al-Mu‘jam al-lughawī fī ḍaw’ Dirāsāt ‘ilm al-lughah al-ḥadīth, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah llṭbā‘h wa-al-Nashr, (1966).
- Muḥammad ibn Samīnah, Muḥammad al-‘Īd Āl Khalīfah (dirāsah taḥlīlīyah li-ḥayātihi), al-Jazā’ir, Dīwān al-Maṭbū‘āt āljām‘yh, (1992).
- Muḥammad Ḥasan ‘Abd al-‘Azīz, al-muṣāḥibah fī al-ta‘bīr al-lughawī, Miṣr, al-Qāhirah, Dār al-Fikr al-‘Arabī, Ṭ1, (1990).
- Muḥammad ‘lī alṣṣābwny, Ṣafwat al-tafāsīr, al-Jazā’ir, Sharikat al-Shihāb, Ṭ 5, (1990).
- Muḥammad Nāṣir Būḥajjām, Athar al-Qur’ān fī al-shi‘r al-Jazā’irī al-ḥadīth, j1, Ghardāyah, al-Maṭba‘ah al-‘Arabīyah, ṭ1, (1992).
- Mahdī al-Makhzūmī, fī al-naḥw al-‘Arabī – Naqd wtwjyh-, Bayrūt, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṭ1, (1964).